البناء
يومية سياسية قومية اجتماعية
Al-Binaa
العدد 896 - 12 أيار 2012

التقنين سيّد الموقف.. و«كهرباء زحلة» تجدّد مطالبتها بالسماح لها بإنتاج الطاقة
البقاعيون على موعدٍ مع صيفٍ ملتهب.. ومُظلم

أحمد موسى

تحذيرات وزيرالطاقة جبرانباسيل في شأن وضع الكهرباء، ووعده اللبنانيين بصيفٍ ملتهب بالتقنين القاسي، أكد عليه مدير عام شركة «كهرباء زحلة» أسعد نكد، الذي وعد أيضاً بأن صيف لبنان 2012 سيلتهب تقنيناً.. وفي كل مرة يضاف إلى التحذيرات تحذير جديد. وأمام ما ينتظر اللبنانيين من لهيب، كان لنكد تأكيد على حل يمتلكه، يؤمّن الطاقة 24/24 إذا ما سُمح له بذلك، مذكراً بمناقشات المجلس النيابي «التي تبين من خلالها أن ليس هناك اتفاقات مبرمة حول بواخر ومعامل جديدة».

كلام نكد جاء خلال ندوة أقامها «تجمّع شباب سعدنايل المستقل» في قاعة مسجد البلدة تحت عنوان «سوى منضوّي البقاع»، شارك فيها حشدٌ من أبناء البلدة يتقدمهم رئيس البلدية خليل الشحيمي، ومخاتير وفاعاليات من المنطقة.

ولفت نكد إلى «أن قضاء زحلة يعيش حالة تقنين قاسية منذ 10 أيام، وأن شركة كهرباء زحلة تسعى إلى تأمين التيار الكهربائي 24/24 ، من خلال مشروع انتاج الطاقة الكهربائية لحلّ أزمة الكهرباء ضمن نطاق استثمارها، وهذا حقّ لنا منذ تأسيس الشركة من خلال معملَيْ وادي العرائش والكرك، إضافة إلى التوزيع.

وأضاف نكد: «في العام 2011 وصلت ساعات التقنين إلى 8500 ساعة في السنة، وبالتالي، فإن التقنين في الصيف سيصل في البقاع إلى 18 ساعة يومياً، لذلك لا نستطيع الاستمرار بهذا الوضع في ظل وجود شركة كهرباء زحلة التي تملك مشروع إنتاج بقدرة 60 ميغاواط يغذي نطاق عملها 24/24 ساعة، ونحقق من خلالها «اللامركزية الكهربائية»، في حال وافقت الحكومة اللبنانية ضمن مهلة زمنية سنة واحدة، لأن خطوط التوتر متوفرة».

وشدّد نكّد على «أنه من غير المقبول أن يتسوّل البقاعي الكهرباء»، داعياً الدولة اللبنانية والرؤساء الثلاثة إلى إقرار اللامركزية في ما يخصّ الكهرباء».

ونفى نكد حديث وزير الطاقة بالسماح لشركة كهرباء زحلة بإنتاج الطاقة، «لأنه منذ سنتين ولغاية اليوم يرفض الاجتماع معنا، على الرغم من تقديمنا المشروع منذ 4 سنوات ولا يزال مرمياً في الادارج. لكننا أمام هذا الواقع، سنعيد تقديم المشروع إلى رئيس الحكومة، مع تعديل التعرفة التي ستكون أقل بـ40 % من فاتورة الدولة والمولدات الخاصة، لأن رأسمال الشركة سيكون من المساهمين والمشتركين في نطاق عملها، لذلك مشروعنا سيكون فوق الطاولة وليس تحتها.

ودعا نكد إلى إبعاد ملف الكهرباء عن «البازار السياسي»، خصوصاً بعد صراع دام ستة أشهر في مجلس النواب، وبالتالي، فإن المواطن لا يستطيع التحمل سنة أو اكثر كي يتّفق السياسيون بين بعضهم لتأمين الكهرباء في لبنان.

وأكد أن لا تعديات وسرقات على شبكة كهرباء زحلة، فيما مؤسسة كهرباء لبنان تشكو من السرقات، حيث قُدّرت نسبة الهدر بـ40 %.

وختم نكد كلمته متسائلاً عن كلفة إنشاء المعامل من قبل الدولة اللبنانية التي تبلغ مليارا و200 مليون دولار، وعن مصادر تأمينها، «فالدول الأوروبية تتعرض لأزمات مالية، فمن هي الجهة التي ستقوم بإعطاء الدولة اللبنانية قروضاً بهذه القيمة؟».

الشوباصي

رئيس «تجمّع شباب سعدنايل» ربيع الشوباصي قال لـ«البناء»: «لقد اعتدنا على التقنين، حتى أصبح جزءاً من حياتنا وقبلنا به، وفي ظل فشل الحكومات المتعاقبة على تأمين الكهرباء 24/24 ساعة، بلغت الأمور عندنا مبلغاً لم يعد الوضع يطاق معه، وما يؤلم، أننا لا ننعم بالكهرباء إلا لساعاتٍ قليلة في اليوم الواحد، بينما الجابي لا يتأخر لحظة عن الحضور لاستيفاء الرسوم المفروضة، وهي باهظة بالمناسبة، الأمر الذي دفع بنا والأهالي في معظم المناطق اللبنانية إلى الاحتجاج، والنزول إلى الشارع معبّرين عن سخطنا عبر قطع الطرق، علّ صراخنا يصل إلى آذان المعنيين فيتحركون لإنهاء هذه الأزمة».

جرّاح

الأستاذ الجامعي خالد جرّاح، قال لـ«البناء»: «إن الكهرباء هي من أهم المرافق الحيوية في الدولة، وتتمتع بأهمية اقتصادية تكاد أن تكون المحرّك الأول لسير العمل اليومي في لبنان. وعلى الرغم من ذلك، نعيش أزمة متمثلة في شح الكهرباء، وما من محاولات ناجعة لمعالجة هذه الأزمة».